على رجل مات يوم خيبر وقد خبأ بالهمزة في اخره والخاء المعجمة في اوله اي ستر واخفى
في ماله خرزات بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة جمع خرزة وهي التي تنظم ويقال لها بالتركى
بونجق من اليهود كانت تساوي درهمين وانما لم يصل صلى الله عليه وسلم على ذلك الرجل للتشديد
في المنع لا لانه كفر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بضرب من يغل غلولا من الغنيمة وامر
باحراق متاعه للمبالغة في المنع من الغلول وعلى الامام ان يحرض على القتال كما كان
يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وينفل اي يعطي الامام كل طايفة من عسكره شيئا من النفل
وهو بفتحتي النون والفاء الغنيمة والجمع الانفال والفيء الخراج والغنيمة هذا هو المذكور في كتب
اللغة واما ما ذكر في كتب الفقه فهو ان الغنيمة ما نيل من اهل الشرك عنوة والحرب قايم
وحكمها ان تخمس وسايرها بعد الخمس للغانمين خاصة والفيء ما نيل منهم بعد ما تضع الحرب
اوزارها وتصير الدار دار السلام وحكمه ان يكون لكافة المسلمين ولا يخمس وفي
التاتارخانية الغنيمة اسم للمال المصاب بالقتال على وجه يكون فيه اعلاء كلمة الله تع
والفيء اسم للمال المصاب من اموالهم بعد ما تصير الدار دار الاسلام بغير قتال وحكم
الاول ان يخمس وسايره للغانمين وحكم الثاني ان يكون لكافة المسلمين كالخراج والجزية
كذا ذكر في حاشية صدر الشريعة للكمال الاسود فيقول اي الامام من قتل قتيلا
سماه قتيلا باعتبار ما يؤول اليه كما في قوله تع اني اراني اعصر خمرا وكذا قوله تع
انك ميت وانهم ميتون فله سلبه بفتحتين المسلوب وانما جاز التنفيل لانه تحريض
على القتال قال تع يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ومن استولى اي من غلب من
الغزاة على طرف من دار الحرب اثرهم اي اختارهم به بذلك الطرف وضمير الجمع راجع
الى من باعتبار معناه فانه من الفاظ العموم وبجميع من فيه وفي بعض النسخ بجميع ما
فيه اي في ذلك الطرف ومن في قوله من الاسرى والاموال بيان للموصول على تغليب العقلاء
على غيرهم وعلى العكس على اعتبار النسختين والاسرى جمع اسير كالقتلى في جمع قتيل
فان ذلك الايثار ابعث اشد بعثا وحثا لهم اي للمستولين وغيرهم على الحرب
ويقدم الامام تقديما في الصف الاشجع فالاشجع وكذا الاعلم فالاعلم ويؤمر
تاميرا اي يجعل اميرا على كل طايفة من العسكر واحدا منهم ويجب على من شهد
اي حضر الوقعة اي الحرب قال في المغرب وقع بالعدو واوقع بهم في الحرب وهي الوقعة
والوقعة والوقيعة وفي مختار الصحاح الوقعة صدمة الحرب والوقيعة القتال ان
يفتخر بالشهادة في سبيل الله تع اي يعدها ويراها غنيمة فانها كرامة جليلة
اي عظيمة ومقام رفيع عال غاية العلو ففي الحديث الشهيد لا يجد الم بفتحتين
القتل الا كما يجد احدكم القرصة بالفتح والسكون قال في مختار الصحاح القرص الاخذ

بالاصبعين

بالاصبعين وبابه نصر وقرص البراغيث لسعها وبالتركى جمدلك ويره اصرمق وجاء
في الحديث الاخر كل ميت يختم على عمله اي ينقطع ثواب عمله بعد موته الا الذي مات
مرابطا في سبيل الله والمرابطة هي ملازمة ثغر العدو فانه اي المرابط ينمى يقال
نمى المال وغيره ينمي نماء وربما قالوا ينمو نموا ذكره الجوهري اي يزداد عمله الى يوم القيمة
ويامن فتنة القبر وعذابه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من مات مرابطا في سبيل الله اجرى عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمل
واجرى عليه رزقه وامن من الفتان وبعثه الله تع يوم القيمة امنا من الفزع الاكبر
وقال عليه السلام ايضا المرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيمة وغدي
عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف اشفع الى ان يفرغ من الحساب
كذا ذكر في الترغيب والترهيب وفي الحديث الاخر ان ارواح الشهداء في حواصل طير
خضر جمع اخضر كحمر في جمع احمر وكذا الطير جمع طاير وجمع الطير طيور وقال ابو
عبيدة الطير ايضا قد يقع على الواحد وقرئ فيكون طيرا باذن الله كذا ذكر في مختار الصحاح
والحواصل جمع حوصلة اي في اجوافها لما في رواية اخرى في جوف طير خضر تسرح
في الجنة اي ترعى في الجنة حيث شاؤا لا يمنعهم مانع وفي بعضها اي في بعض
الاحاديث في قناديل معلقة من العرش قال الامام اليافعي في سنة ستمائة
وثلاثين في بيان الشيخ ابن الفارض بلغني انه دخل في ايام بدايته مدرسة في مصر
فوجد فيها شيخا بقالا يتوضأ من بركة فيها بغير ترتيب فقال يا شيخ انت في هذا
السن وفي هذا البلد وما تعرف تتوضا فقال له يا عمر ما يفتح عليك بمصر فجاء اليه
فجلس بين يديه وقال يا سيدي ففي اي مكان يفتح علي فقال في مكة فقال واين مكة مني
فقال هذه واشار بيده نحوها وكشف له عنها فامره الشيخ بالذهاب اليها في ذلك
الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها اثنتي عشرة سنة ففتح عليه ونظم فيها ديوانه
المشهور ثم بعد هذه المدة سمع الشيخ المذكور يقول له يا عمر تعال احضر موتي فجاء اليه
فقال له الشيخ رحمه الله خذ هذا الدينار فجهزني به ثم احملني فضعني في هذا المكان
وانظر ما يكون من امري واشار الى مكان في القرافة قال فانكشف لي عن ذلك المكان فحملته
ووضعته فيه ونزل رجل من الهواء فصلينا عليه ثم وقفنا ننظر ما يكون من امره فاذا الجو
قد امتلأ بطيور خضر فجاء طاير كبير منها فابتلعه ثم طار قال فتعجبت من ذلك فقال لي
ذلك الرجل لا تعجب من هذا فان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر ترعى في الجنة
كما جاء في الحديث اولئك شهداء السيوف واما شهداء المحبة فاجسادهم ارواح الى
هنا عبارته وفي بعضها اي في بعض الاحاديث ما من اهل الجنة احد يسره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)